

- 25 - د/ علي عبد الواحد وافي - اليهودية واليهود - نهضة مصر، ص 53.
- 26 - عمر فتحي زاده - مقال بعنوان (صفحات مؤلة من تاريخ البلقان) نشر في مجلة الإعتصام في عدد فبراير عام 1965م - القاهرة.
- 27 - أنور الجندي - الإسلام وحركة التاريخ - دار الكتاب اللبناني - بيروت، ط 1، عام 1980م، ص 209.
- 28 - المصدر السابق، ص 210، 211.
- 29 - محمد الكحلاني الصنعاني - سبل السلام - مكتبة الرسالة الحديثة (د.ت)، 109/3.
- 30 - شمس الدسن أبو الخير - المقاصد الحسنة - دار الهجرة - بيروت، 1986م، ص 155.
- 31 - المصدر السابق نفسه.
- 32 - المقاصد الحسنة، مصدر سابق، ص 165.
- 33 - سورة البقرة - الآية: 184.
- 34 - الماوردي - النكت والعيون - حققه خضر محمد خضر - مطابع مقهوي - الكويت، ط 1، عام 1982، 199/1.
- 35 - سورة الطلاق - الآية: 6.
- 36 - سبل السلام، مصدر سابق، 11/4.
- 37 - رواه الترمذي وقال عنه: حديث حسن صحيح المقاصد الحسنة، 48.
- 38 - رواه مسلم، انظر المقاصد الحسنة، مصدر سابق، ص 93.
- 39 - د/ محمد ناصر - الفكر التربوي العربي الإسلامي - الكويت - وكالة المطبوعات، 1977م، 473/1.
- 40 - أخرجه الديلمي من حديث بكر بن عبد الله بن الربيع الأنصاري مرفوعاً، انظر المقاصد الحسنة، مصدر سابق، ص 289.
- 41 - الغزالي أبو حامد - إحياء علوم الدين - دار المعرفة - بيروت (د.ت)، 92/2.
- 42 - حديث حسن، رواه أبو داود والترمذي، انظر النووي - رياض الصالحين - تقديم محمد علي القطب - المكتبة العصرية، 1990م، ص 128.
- 43 - د/ محمد عز الدين توفيق - (العلاقة بين العلم والخلق في الفكر التربوي الإسلامي) - تصدر عن المنتدى الإسلامي - لندن - العدد: 89 يونية 1995.
- 44 - سورة الحجرات - الآية: 11.
- 45 - سورة الصف - الآية: 3.
- 46 - سورة العنكبوت - الآية: 8.
- 47 - أخرجه ابن ماجة وابن حبان وأحمد، وصححه الشيخ الألباني في - سلسلة الأحاديث الصحيحة - مكتبة المعارف - الرياض، ط 1، 1979م، 347/5.
- 48 - سورة الأنبياء - الآية: 107.

## بناء الإنسان عقدياً من خلال القرآن الكريم

أ/ عمار طسطاس



معهد أصول الدين - جامعة الأمير عبد القادر  
للعلوم الإسلامية - قسنطينة

### تقديم :

إن مهمة بناء الإنسان عقدياً قضية تتقدم سائر عمليات صياغة شخصية الفرد المسلم في القرآن الكريم. إذا العقيدة هي « ربط نظري عملي بين الجسد والروح عن وعي فكري عميق... »<sup>(1)</sup>

ومن ثم فالعقيدة هي الأساس الفكري الذي يقوم عليه بناء الشخصية المسلمة في أبعادها العقلية والنفسية والعملية وانعكاس ذلك على عطاءاتها الحضارية، في ميادين المعرفة والعلوم والفنون والعمران.

وتشتمل المنظومة العقيدية الإسلامية في القرآن على نظرة عامة إلى الوجود. تتعلق بالكون والانسان والحياة، وعلاقة كل منهما بالله - جل وعلا - الذي خلق الكون والانسان والحياة وحدد علاقة الكون والحياة بالانسان، وبين مركز الانسان ومكانته في الوجود، ووظيفته في هذه الحياة، ومصيره فيما بعدها.<sup>(2)</sup>

وقد أدرك حقيقة هذا التصور الجليل الذي أخرجه النبي صلى الله عليه وسلم على عينيه في غالبية عناصره وأفراده.

فأدرك حقائقه بعقله، وتشر به في نفسه حيث، أخرج نماذج رائعة من خامات الجاهلية تحمل للإنسانية آخر رسالات السماء تنشرها في ربوع أقطار الأرض، بياناً للحق، وحملات على العدل، وتوسيعاً للآفاق، وتحريراً للإنسان.

وقد لخص بن عامر في كلمته لقائد الفرس، وهو يحاول مساومة المسلمين غداة فتح فارس، ظنا منه أنهم طلاب ديناً، فكان جواب الصحابي رضي الله عنه، الذي أنهى كل جدال قائلاً له : «إن الله ابتعثنا لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله، ومن حور الأديان الى عدل الاعلام، ومن ضيق الدنيا الى سعتها».<sup>(3)</sup>

## بناء الانسان عقيدياً بين علم الكلام والقرآن :

### أولاً - دور علم الكلام :

من الاشكالات الكبرى في عالم المسلمين منذ أمد بعيد وحتى أيامنا هذه الخلط بين مباحث علم الكلام والجدل الذي هو فكر إسلامي حول العقيدة وقضايا الايمان يحمل اشكالات وصراعات ذات طابع ظرفي أملتته تحديات الفكر الوثنى والفلسفي القديم، أو الجدل مع لاهوتيي اليهود والنصارى من أهل الكتاب. وبين اطار الشخصية الاسلامية العقدياقرآني، عقلاً ومنهجاً وأداء حياتياً.

وهذا الخلط « أدى الى تشويهاات للشخصية والمنهجية الفكرية والعلمية الاسلامية وتدمير قوة دفع الشخصية وجديتها في أداء دورها العبادي على هذه الأرض في العمل والاصلاح والابداع والاعجاز ».<sup>(4)</sup>

ومن ثم انتقل دور العقيدة الاسلامية القرآنية كأداة فعالة لتغيير المحتوى الداخلي للإنسان، وبناء مفاهيمه، وتصوراتهِ الحقيقية، عن الخالق عز وجل، والكون والحياة والانسان، الى حقل علم الكلام كي يختزل هذه المفاهيم ويجزئها، ويقدمها في خطاب عقلي جدلي جاف، يستهلك الاعمار والحياة، ولا يبني حياة؛ « فالعقيدة الاسلامية تحفظ للانسان طاقاته العقلية والكشفية أن تبده وتضيع في المتاهات الفلسفية والكلامية حول قضايا الغيب، وتفتح الطريق واسعا للكشف عن كل ما يشمل عليه عالم الشهادة الذي هو ميدان الاستخلاف والتسخير الإلهين، استخلاف للإنسان وتسخير للكون وما فيه ».<sup>(5)</sup>



الوجودية، بمقتضى المؤهلات الفطرية الكامنة في الانسان جسديا ونفسيا، وتوجيهها بالقيم السامية للوحي الإلهي.

### 1 - حقيقة التوحيد :

يعد التوحيد في القرآن مركز الايمان وجوهره، وأصل الاسلام واساسه والله هو الخالق وحده لكل مخلوق في عالمي الغيب والشهادة، وفحوى كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، هو أن الإله هو الله، وأنه لا إله غيره، ولا معبود بحق سواه.

يتصف بكل صفات الكمال، ومنزه عن كل نقص : «سورة الاخلاص». ولا يشبهه أحد من خلقه : «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» [الشورى: 11]، فالوحدانية إذن تصور عام للحقيقة،<sup>(7)</sup> وهي حقيقة مزدوجة، أو ثنائية تتمثل في : الله جل وعلا أولا، ثم في الخليقة ثانيا.

«إن هذه الثنائية أثبتتها الآية الأولى التي نزلت من القرآن، وهي قوله تعالى : «اقرأ باسم ربك الذي خلق». [العلق: 1]

حيث انجاز الرب الخالق الى جهة، وانحازت كل المخلوقات الكونية الى جهة أخرى». (8)

والحقيقتان منفصلتان عن بعضهما انفصالا تاما كونيا ووجوديا، وهذا الانفصال يقتضي استبعاد أي اتحاد بين الخالق والمخلوق، أو اتصال وجودي أو حلول أو تحسد بينهما. كما لا يمكن للمخلوق أن يتحد أو يتصل وجوديا بالخالق أو يرتقي بنفسه الى مرتبة الخالق. (9)

غير أن هناك نوع علاقة بين الخالق والخلق تتجلى في إلهية تختص بالخالق جل وعلا، وعبودية يشترك فيها كل مخلوق أوجده الله بعلمه وقدرته وإرادته، قال تعالى : «يحبو الأرض من السماء الى الأرض» [السجدة: 5]. وهو يرفع بعنايته ولطفه أبدا : «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير». [الملك: 14]

« ولا صلة بين الخالق والانسان المخلوق إلا بقوة العقل، وهي قوة فطرية تؤهل المخلوق لإدراك إرادة الخالق وحيا أو تعقلا». (10) وحيا فيما يتعلق بكلامه تعالى المعبر عن إرادته في ارسال الأنبياء والرسل. وتعقلا إن اكتشفت سنن المخلوقات في الكون وهي إرادة الله سبحانه.

## 2 - حقيقة الكون :

يعرض القرآن صورة الكون على الانسان بما فيها الانسان نفسه، كحقائق موضوعية ومجالا حيويا يزخر بكل مظاهر الحياة والعناية والنظام والغذية. فيعطينا تصورا عن : «الكون في سمائه وأرضه، وشمسه وقمره ونجومه، وبره وبحره، وإنسانه وحيوانه، ونباته وثماره، رياحه وسحبه، وأمطاره ومياهه، صورة واضحة كاملة الإطار» (11) : «وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون».

وقد لفت نظره كذلك الى أن الكون هو بيئته التي ينجز فيها مهمة الخلافة التي هي غاية وجوده. (12)

«وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة» [البقرة] ويمكن حصر النظرة القرآنية للكون في المبادئ الآتية :

**أ- مبدأ الشمول :** تعرض صورة الكون في القرآن أحيانا موجزة ومجزأة، وأحيانا أخرى بتفصيل شامل، وبالجمع بين جميع الآيات الكونية على اختلاف أنواعها يتحقق مبدأ الشمول، فمن الآيات الموجزة قوله تعالى : «ملكوت السماوات والأرض»، ومن الآيات المفصلة ما جاء في سورة النحل من الآية الثالثة الى الآية السابعة عشر :

قال الله تعالى : «خلق السماوات والأرض بالحق تعالى عما يشركون، خلق الانسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين، والأنعام خلقها لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون، ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون، ونحمل أثقالكم بلدا لم تكونوا بالفيه إلا بشق أنفس إن ربكم لروؤوف رحيم، والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة

ويخلق ما لا تعلمون، وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهدايكم أجمعين، هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون، ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل، ولأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون، ونسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون».

ثم يستعرض في الآيات الباقية بتفصيل ما في الأرض كتكملة لما سبق من حديث عن الإنسان والحيوان والنبات والأفلاك.

«وما ذرأكم في الأرض مختلفا ألوانه إن في ذلك لآية لقوم يذكرون، وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طيب وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون، وألقى في الأرض رواسي أن يمد بكم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون، وعلامات وبالنجم هم يهتدون، أقمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون».

[النحل: 3-17]

**ب - مبدأ الحركة :** يشير القرآن الى أن جميع ما في الكون من مخلوقات في حركة وتغيير داذبين، يستوي في ذلك الله الجماد والنبات والحيوان والإنسان والمجمع والتاريخ.

قال الله تعالى : «وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج». [الحج: 5]

قال أيضا بخصوص مراحل خلق الإنسان : «يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا زشذكم فمنكم من يتوخذ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا». [الحج: 5]

وكذلك الحركة في المجتمع والتاريخ، قال تعالى : «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» [الرعد: 11]، «وتلك الأيام مداولها بين الناس».

**ج - مبدأ السنن :** إن كل ما يجري من حوادث في الكون وما يحتويه من

كائنات، في تغييرها وتدلها، كهبوب الرياح وسوق السحب وتراكمها ونزول المطر ونمو النباتات الى غير ذلك، زمر يبين القرآن أنها تجري وفق سنن منتظمة ومطرده لا تتخلف. (13)

قال الله تعالى : « ألم ترى أن الله يزيح سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله ».

**د - مبدأ المعرفة :** إن السمات السابقة لحوادث الكون وظواهره من شمول وحركة وانتظام واطراد في السنن التي لا تتبدل بقدرة الله ورادته كل هذا يمكن الانسان من معرفته معرفة علمية، ولولا هذا الثبات والتكرار في السنن الكونية ما كان للإنسان أن يؤسس علما واحدا.

ومن ثم فإن القرآن جعل الكون قابلا للدراسة والفهم والتفسير العلمي الموضوعي، ولم يجعله متداخلا مع الغيب « فالرياح تسوق السحب » والسحب تتراكم، والماء يخرج من خلالها فينزل فينبت النبات، قال تعالى « الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله » [الروم: 47]

« هذه سلسلة من الحوادث المتصلة لانرى في أولها ولا في وسطها ولا في آخرها تداخلا من عوامل غيبية، بل هي قابلة للملاحظة من الانسان وللربط بينها واستخراج السنة التي تجري بحسبها ». (14)

وكم هي كثيرة الايات الكونية في القرآن التي تستحث في الانسان حواسه وعقله من مثل أَلْفَاظ « انظروا-أفلا ينظرون- أو لم يروا-يبصرون-يسمعون-يتفكرون-يعقلون-يعملون... الخ ».

وقد كان لهذا النهج القرآني أثرا كبيرا على نمو الفكر العلمي التجريبي، وأقول نجم العقلية الخرافية الاسطورية، من تفسير الطبيعة وظواهرها.

وقد سجلت السنة النبوية موقفا رائعا في هذا الباب تعبيرا عن روح القرآن العلمية وتوجيهاته العقدية في محاربة التفسير الخرافي للظواهر



الكونية، وربط الحوادث البشرية بالحوادث الفلكية أو العكس.

«كسفت الشمس في اليوم الذي ما فيه ابراهيم ابن الرسول عليه الصلاة والسلام. فقال الناس : إن الشمس كسفت لموته، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج مغضبا يجر إزاره ونادى بالناس فاجتمعوا فخطبهم وقال : «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يريهما الله عباده لاتكسفان لموت أحد ولا لحياته». (14)

**هـ- مبدأ التسخير :** يعرض القرآن على الانسان سمة تسخير الكون كمبدأ يوحي بقابلية هذا الأخير على تقبل فعل الانسان، (16) كما يعكس من الوجهة الأخرى قدرة الانسان على الفعل، طالما أن الكل يمثل ارادة الله وخلقته. والله سبحانه لم يخلق إلا لغاية.

وهنا يطلعنا القرآن على الكون من زاوية الاستثمار والمنفعة والمتعة بوجه عام، وما أكثر المشاهد القرآنية على ذلك نذكر منها : قوله تعالى: «ألم تر أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة» فالكون كله مسخر للإنسان، وهو مليء بالخيرات والنعم التي بعضها في متناول اليد وبعضها يتطلب جهودا علمية ووسائل مختلفة لتحصيله واستخراجه.

«فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صبنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة ورزبا متاعا لكم ولأنعامكم». [عبس: 32]

وهذا التسخير والانععام من الباري عز وجل للكون وخيراته ورقدار الانسان على الاستثمار والانتفاع به يستحق الذكر والشكر من جهة، كما يستحق اداء ما يترتب عليه من واجبات، إزاء المنعم جل جلاله، وترقب حسابه.

قال الله : «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور». [الملك: 15]

### «ولكم في الأرض مستقر وقناح الى حين».

بهذا الاسلوب خاطب القرآن عقل الانسان وقلبه بأدلة وشواهد كونية لايزال الانسان يقف على حقائقهما كلما تطور في العلوم الطبيعية والانسانية على حد سواء، من أن هذا الكون يخضع لنظام متحكم وأنه وجد لغايات ومقاصد يعنيها ولم يوجد صدفة بل له خالق أوجده وفق سنن مطردة ولغايات محددة هي خلافة الانسان فيه واختباره ودعوته الى عبادة ربه وحده ثم يعود اليه هذا الانسان في النهاية ليكافئه على ما قدمت يداه إن خير فخيروا، وإن شرافش.

وذلك هو منطلق البناء العقدي للإنسان من خلال تعرفه على ربه وخالقه تعالى إما مباشرة من حديث القرآن عن ذاته تعالى أو صفاته وأسمائه أو من خلال عرض الآيات الكونية على سمعه وبصره وفؤاده حتى يرى فيها القدرة الإلهية والإرادة الربانية التي تسلك كل كبيرة وصغيرة في هذا الوجود في وحدة وانسجام كاملين من حيث التكوين والخصائص والوظيفة في الحياة.

ثم نستعرض العنصر الأخير من التصور العام للوجود في القرآن، وهو الانسان، لنطلع من خلاله على حقيقته هذا الكائن المتفرد في تكوينه الجسدي والروحي النفسي، ثم في مركزه في الوجود بين الخالق تعالى والكون، ومدى انعكاس هذه المعرفة القرآنية على نفس الانسان وسلوكه وعمله ومن ثم في مختلف ميادين الخلافة والعمارة التي كلف بها في رحلة الحياة البشرية هذه في الأرض من دون سائر الكائنات الأخرى.

### 3 - حقيقة الانسان :

لايزال الانسان منذ وجد على وجه الكرة الأرضية يتأرجح بين الافراط والتفريط في النظر الى نفسه. (17) يفرط في تقدير حقيقته حتى يصل حد الطغيان والفساد في الأرض والعلو والاستكبار عندما يستكفي بقدراته وما يملك من مال أو جاه أو سلطان، فتارة يعلن جماعيا عن ذلك الموقف كما نادى

قوم عاد : «قالوا من أشد منا قوة» [فصلت: 15]. وتارة أخرى يعلنها فرديا، كما نادى فرعون في قومه : «ما علمت لكم من إله غيري». [القصص: 38]

وعين المعنى يسود في الغرب الحديث ضمن «الثقافة الفاونستية». (18) هذه الثقافة التي أشاعت في أداب الغرب وفلسفاته قيم الضرورة والمصادفة، والشهوة العبثية، والعبث وفقدان المعنى، وموت الإله، وموت الانسان، وموت كل شيء...» (19).

وإذا مال جهة التفريط والازداء والخط من قيمته أمام المخلوقات التي تكبر في عينيه، ولا يعرف حقيقتها، فيرهبها، ويظن أنه أدنى وأرذل كائن في العالم فيطأطئ رأسه «أمام كل شجر أو حجر» أو نهر أو جبل أو حيوان ولا يرى لنفسه السلامة إلا في أن يسجد للشمس والقمر والنجوم والهواء والنار والبرق والغمام وما إليها من الموجودات التي يرى فيها شيئا من القوة أو القدرة على ضرره أو نفعه، بل طالما يتخذ إلهه أناسا من أمثاله عندما يرى فيهم نوعا من القوة والجبروت والغلبة ولا يخرج في عبادتهم وعبوديتهم». (20)

### **فطرة الانسان في القرآن :**

لم يترك القرآن الكريم زاوية من زوايا النظر الى الانسان في الظل. إذ أجمل وفصل في الحديث عن هذا المخلوق المتفرد من كل جانب ظاهرا وباطنا، فالقرآن بخلق هو كتاب الانسان الأول في الوجود، إذ هو حديث مع الانسان بحقائقه هو وحقائق الوجود المغيب والمشهود على حد سواء. أو هو حديث عن الانسان في مبدئه ومساره ومصيره. ولا غرابة في ذلك : «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير». [الملك: 14]

وقد جمعت سورة السجدة صورة مجملة لحقيقة الانسان الفطرية من حيث مادة الخلق وطبيعة التكوين وبعض الصفات الجوهرية التي تميز الانسان عن سائر موجودات هذا الكون، وهي عينها المؤهلات التي تجعل الانسان متصرفا في غيره وقادرا على أداء واجباته ومسؤولياته في الحياة.

قال تعالى: «الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين، ثم جعل سلالته من ماء مهين، ثم سواه ونغخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون». [السجدة: 5-8]

إن أول نظرة في هذه الآيات تصحح تصور الإنسان عن نفسه، فيما تسبق عرضه من سوء الفهم والنظر الى حقيقة ذاته، باستعلاء أجوف، أو بإزاء دنيء. وجملة الحقائق التي نأخذها عن حقيقة الإنسان من هذه الايات الكريمة هي أن :

- 1 - الله هو الخالق لكل شيء والإنسان تابع للخليفة وجزء منها.
- 2- كل انسان يأتي الى هذه الحياة يأتي بنفس العمليات التي يوجد بها انسان آخر.
- 3 - وحدة الفطرة والخصائص والسمات التي يحملها كل انسان وجد أو يوجد في هذه الحياة.
- 4 - الانسان إنسان منذ لحظة الولادة يعرف بهذه الحقيقة قبل أن تشكل طاقاته وقدراته البيئة الاجتماعية وتوجهها الوجهة الخاصة.

ويترتب عن كل هذه الحقائق جملة نتائج :

- أولا / وحدة الأصل بين جميع الناس، أو المساواة.
- ثانيا / كل انسان فيه نفحة من روح الله، سواء كان من المؤمنين أو الكافرين.
- ثالثا / كل انسان يحمل في فطرته أدوات المعرفة اللازمة التي تربطه بالطبيعة والغيب.
- رابعا / كل انسان يتمتع بإرادة تجعله إما من الشاكرين المؤمنين وإما من الجاحدين الكافرين.

« هذا التعريف للإنسان والذي قد سيدو بسيطا للبعض، يؤكد مبادئ جديدة لم تكن معترفا بها قبل الاسلام... فهو يؤكد ». (21)

- 1 - المساواة بين الناس تقوم على أساس وحدة الفطرة الانسانية.
- 2 - مصير كل انسان يتوقف على الفطرة الانسانية وليس في تراث الجماعة التي يولد فيها.

وكخلاصة عامة لبيان حقيقة الانسان في الاسلام يكون : « بالوقوف عند لحظة الولادة في تعريف « ما هو الانسان » ؟

كشف لاسلام هوية الانسان الحقيقية، فالانسان يعرف على حقيقته قبل أن تتشكل فيه قدراته العقلية واستعداداته الاخلاقية، وقبل أن يتطبع بفعل ما ينشأ فيه وينمو من تراث ومن عقائد ومن قيم. هذه الهوية هي في صورته كإنسان، وفيما نفخ الله فيه من روحه، وفي السمع والأبصار والأفئدة، وفي الارادة اللازمة لدعم شوقه الى معرفة والى التوحيد. (22)

### الهوامش والمصادر والمراجع

- 1 - سالم، العدالي، دور العقيدة في المسار الحضاري، ط 1، (تونس : الزيتونة للإعلام والنشر، 1409هـ/1989م)، ص 5.
- 2 - طه جابر، العلواني، ابن تيمية وإعلامية المعرفة، ط 2، (الرياض : الدار العالمية للكتاب الاعلامي، 1995م)، ص 29.
- 3 - محمد المبارك، نظام الاسلام العقائدي في العصر الحديث، دون طبعه، (واشنطن : المعهد العالمي للفكر الاسلامي، 1989م)، ص 15.
- 4 - المعهد العالمي للفكر الاسلامي، اسلامية المعرفة، ط 1، (واشنطن : المعهد العالمي للفكر الاسلامي، 1406هـ/1986م)، ص 75.
- 5 - طه جابر العلوان، ابن تيمية، مرجع سابق، ص 29.
- 6 - محمد المبارك، نظام الاسلام العقائدي، مرجع سابق، ص 15.
- 7 - اسماعيل الفاروقي : « جواهر الحضارة الاسلامية » مجلة المسلم المعاصر. الكويت : العدد السابع والعشرون، (شعبان-رمضان-شوال عام 1401هـ/1981م)، ص 10.
- 8 - عبد المجيد، النجار، خلافة الانسان بين الوحي والعقل، دون طبعة (تونس : شركة النشر والاشهار، دون تاريخ)، ص 21.

- 9 - 10 - اسماعيل الفاروقي، المرجع السابق، ص 11.
- 11 - محمد المبارك، مرجع سابق، ص 16.
- 12 - عبدالمجيد الفار، مباحث في منهجية الفكر الاسلامي، ط 1، (بيروت دار الغرب الاسلامي، 1992)، ص 9.
- 13 - محمد المبارك، مرجع سابق، ص 18.
- 14 - محمد مبارك، مرجع سابق، ص 20.
- 15 - نفس المرجع، ص 19.
- 16 - اسماعيل الفاروقي، جوهر الحضارة الاسلامية « مرجع سابق، ص 11.
- 17 - أبو الأعلى المودودي، الحضارة الاسلامية، د، ط، (القاهرة : دار الخلافة للطباعة، د، ت)، ص 11.
- 18 - رجاء جارودي، الاسلام وززمة الغرب، ترجمة رفيق المصري، الطبعة الأولى، (جدة: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 1403هـ/1983)، ص 15، 16.
- 19 - فاوست Faust شخصية حقيقية أو خيالية، ويقال أنه ساحر ألماني، زعموا أنه باع نفسه للشيطان لقاء متاع الدنيا).
- 20 - أبو الأعلى المودودي، الحضارة الاسلامية، مرجع سابق، ص 11، 12.
- 21 - علي عيسى عثمان، فلسفة لانسان في الاسلام، ط 1، (بيروت: دار الآداب 1406هـ/1986م).
- 22 - نفس المرجع، ص 95.